The Reality of Educational Art in the Primary Schools From the Teachers' View in Babylon Governorate

Osamah Adnan Ali
Department of Art Education /College of Education for Social Sciences
University of Tikrit /Iraq -Salah Al Din Governorate
Aljebory_2005@yahoo.com

Submission date: 19 /8/2018 **Acceptance date**: 13/11/2018 **Publication date**: 2/1 /2019

Abstract

This modest effort, which sheds light on the reality of the lesson of art education in the primary schools of the province of Babylon, represents a modest contribution when compared to the great educational role entrusted to the teacher of art education, especially that there is integration in the educational objectives of all subjects, in building an integrated personality of the student to be An active and useful element of society.

Art has a high value as it is for mathematics and science because it has a strong connection to education. When people taste and understand art, it becomes an education in itself, and education when it achieves its goals and leads its mission becomes an art.

The artist designs his ideas from raw materials such as clay, dyes, wood or musical melodies. However, the educator as an artist designs his ideas, but his human nature constitutes his habits, beliefs and types of responses. He builds his tendencies and expands in the circle of his awareness and creation of a socially conscious person with his responsibilities and duties. The teacher of art education is an artist, but an art connoisseur.

And the importance of the lesson of art education, it is necessary to study the reality of this lesson by identifying the views of those who are trained by the educational family to promote it and overcome the difficulties facing them and address the relevant bodies to follow up the results that resulted from this study.

This research consists of four chapters, including the first chapter:

The problem of research, the importance of research and the need for it, the goal and limits of research.

The second chapter dealt with the theoretical framework with two subjects: art, the environment, and the psychology of children's drawings.

The third chapter includes research procedures in terms of the sample of the research and its tools and the statistical means used in it.

The fourth chapter dealt with the findings, conclusions, recommendations and suggestions in the light of the findings of the researcher's research.

It is my great hope that this research will add new enrichments in the development of the educational process through the recognition of the real reality of the lesson of art education and identifying the imbalances to be overcome in order to serve the educational process in our new Iraq.

Keywords: reality, art education, elementary schools, teachers art education.

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

واقع مادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة بابل

أسامة عدنان علي

قسم التربية الفنية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت / العراق

الخلاصة

أن هذا الجهد المتواضع الذي يلقي الضوء على واقع درس التربية الفنية في المدارس الابتدائية لمحافظة بابل يمثل مساهمة متواضعة إذا ما قورن بالدور التربوي الكبير الذي أنيط بمعلم التربية الفنية لاسيما وأن هنالك تكامل في الأهداف التربوية لجميع المواد الدراسية ، في بناء شخصية متكاملة للتلميذ ليكون عنصرا فاعلا ونافعاً في المجتمع.

أن للفن قيمة عليا كما للرياضيات والعلوم لأن له صلة وطيدة بالتربية فحينما يتذوق الناس الفن ويتفهمونه يصبح في حد ذاته تربية كما أنَّ التربية حينما تحقق أهدافها وتؤدي رسالتها تصبح فناً.

أن الفنان يصوغ أفكاره من خامات كالطين أو الأصباغ أو الخشب أو الأنغام الموسيقية ولكن المربي كفنان يصوغ أفكاره أيضا ولكن خامته الإنسان فهو يشكل عاداته ومعتقداته وأنواع استجاباته، يبني ميوله ويوسع في دائرة إدراكه ويخلقه شخصاً اجتماعيا واعيا بمسؤولياته وواجباته عارفاً بحقوقه .. وليس شرطاً أن يكون معلم التربية الفنية فناناً بل متذوقاً للفن.

ولأهمية درس التربية الفنية فلا بدّ من دراسة واقع هذا الدرس بالتعرف على وجهات نظر القائمين بتدريبه من الأسرة التعليمية للنهوض به وتذليل الصعوبات التي تواجههم ومخاطبة الجهات ذات العلاقة لمتابعة النتائج التي تمخضت عنها هذه الدراسة.

أن هذا البحث يتكون من أربعة فصول يتضمن الفصل الأول:

مشكلة البحث، وجاءت بالتساؤل الآتي: ما مدى الاهتمام بدرس التربية الفنية في المدارس الابتدائية ؟

اما أهمية البحث والحاجة إليه، فتمحورت في معرفة توجهات ومهارات وميول الطلبة لتوجيههم إلى أنواع التعليم والأعمال المهنية التي تتناسب وقابلياتهم وهدف البحث تمحور في معرفة واقع مادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة بابل وحدوده هو 2016– 2017 زمانيا وحدوده المكانية هي:(الحله، الهاشمية، المسيب، المحاويل).

أما الفصل الثاني فقد تناول الإطار النظري بمبحثين وهما الفن والبيئة والثاني سايكولوجية رسوم الأطفال.

والفصل الثالث يتضمن إجراءات البحث من حيث عينة البحث وأدواته والوسائل الإحصائية المستخدمة فيه.

أما الفصل الرابع فقد تناول النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات على ضوء النتائج المستخلصة للبحث التي توصل إليها الباحث.

أملي كبير في أن يضيف هذا البحث اغناءة جديدة في تطوير العملية التربوية بالتعرف على الواقع الحقيقي لدرس التربية الفنية وتحديد مواطن الخلل لتذليلها خدمة للمسيرة التربوية في عراقنا الجديد.

الكلمات الدالة: واقع، التربية الفنية، مدارس ابتدائية، معلمين التربية الفنية.

2. الفصل الأول: الإطار المنهجي

2. 1 مشكلة البحث: أن درس التربية الفنية يساهم كبقية المواد الدراسية الأخرى في تنمية استعدادات التلاميذ وقابلياتهم الذهنية والبدنية وتوجههم الوجهة السليمة في خدمة مجتمعهم.

وأن لكل مادة دراسية هدفا محددا في التربية، فالعلوم تختلف في طبيعتها وأهدافها عن أهداف التربية الفنية وكذلك فأن التربية الإسلامية تهدف وتوظف موضوعاتها لتحقيق أهداف تختلف عن أهداف التربية الرياضية، ولكن المحصلة هي جملة أهداف هذه المواد الدراسية والتي لا يمكن الاستغناء عن إحداها على حساب المواد الأخرى، فجميع هذه المواد هي وسائل يتم عن طريقها تربية التلاميذ والنهوض بجميع جوانب

شخصيتهم الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والانفعالية وتنمية قدراتهم وقابلياتهم ورعاية مواهبهم وميولهم .

تتلخص مشكلة البحث بالإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما مدى الاهتمام بدرس التربية الفنية في مدارس محافظة بابل؟

2- ما هي الصعوبات والمعوقات التي تواجه المعلمين والمعلمات عند تدريس التربية الفنية ؟

2. 2 أهمية البحث والحاجة إليه: "أن التعليم في عصر التقدم والتطور العلمي والتقني يختلف عن التعليم في الماضي. إذ أن التعليم اليوم هو حق لكل مواطن وهو أداة للتطور والتغيير للمجتمع، ولم تعد وظيفته تزويد الفرد بالعلم والمعرفة فقط بل بناء الإنسان القادر على الإسهام في عملية التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي وخلق المواطن المتفاعل مع حاجات مجتمعه المهنية والتنموية، ولهذا فلا بد من معرفة توجهات ومهارات وميول الطلبة لتوجيههم إلى أنواع التعليم والأعمال المهنية التي تتناسب وقابلياتهم" [1,pp10]

أن درس التربية الفنية لا يهدف إلى تدريب التلاميذ على أنتاج الأعمال بل هو تعديل في سلوكهم والمساهمة في تربيتهم عن طريق الأعمال. أي هو وسيلة يكتسب التلاميذ عن طريقها بعض القيم المعنوية وتدريبهم على بعض المهارات والعادات وتزويدهم ببعض المعلومات والمفاهيم وإكسابهم بعض الاتجاهات والميول عن طريق ممارستهم للأعمال الفنية والاستمتاع بها.

وبعد ما تقدم من حديث عن أهمية درس التربية الفنية كدرس منهجي، والتعرف على أهم الأهداف التربوية له، لا بد بعد ذلك من الوقوف ميدانيا بهذه الدراسة على واقع هذا الدرس من وجهة نظر القائمين على تدريسه في المدارس الابتدائية والتعرف على أهم الصعوبات التي يعاني منها هؤلاء الزملاء. وتحديد نقاط الضعف والقوة في التعامل مع هذا الدرس لتثبيت النواحي الايجابية ومحاولة تذليل الصعوبات وإبداء المقترحات التي تسهم في النهوض بدرس التربية الفنية واستغلاله الاستغلال الأمثل خدمة للجيل الجديد الذي يتطلب منا جميعا كمربين بناء شخصيته المتكاملة جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وانفعاليا وتنمية قدراته ورعاية مواهبه وإشباع ميوله.

2 . 3 هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية في المدارس الابتدائية في محافظة بابل.

2. 4 حدود البحث:

الحدود الموضوعية: التربية الفنية في المدارس الابتدائية.

الحدود الزمانية: 2016 / 2017

الحدود المكانية: محافظة بابل (الحلة، الهاشمية، المسيب، المحاويل).

3. الفصل الثاني: الإطار النظري

3. 1 الفن والتربية: إن التربية الفنية تكشف سمات الشخصية وميولها وطرق إشباعها وتدلنا على تأثير التنشئة الاجتماعية والأسرية على فن الطفل:

1- التربية الفنية هي تقويم سلوك الفرد بالفن وعن طريقها تكتشف سمات الشخصية وميولها وطرق إشباعها وتدلنا على تأثير التنشئة الاجتماعية والأسرية على فن الطفل.

أن التربية عن طريق الفن من الوسائل والأساليب الحديثة لبناء شخصية الطفل وتشمل مواهبه وتقويم سلوكه بتهيئة البيئة الفنية المناسبة والاستغلال الأمثل للحصة الدراسية وعدم اعتبار درس التربية الفنية درسا هامشيا وبتوفير كافة المستلزمات الفنية كالألوان والخامات والوسائل التعليمية.

2- أن وظيفة معلم الفن هو الكشف عن النواحي الابتكارية وتنمية قدرات الأطفال الإبداعية وزرع الثقة في نفوسهم وإتاحة الفرصة أمامهم للتنفيس الانفعالي بالفن لأنه الشخص الذي يمتلك خبرة واطلاعا كافيين بحاجة الطفل ورغباته.

3- أن للفن قيمة عليا كما للرياضيات والعلوم لأن له صلة وثيقة بالتربية فحينما يتذوق الإنسان الفن ويتفهمه يصبح بحد ذاته تربية

كما أنَّ التربية حينما تحقق أهدافها وتؤدي رسالتها تصبح فنا أن الفنان يصوغ أفكاره من خامات البيئة.

ولكي يتحقق ذلك لابد من دراسة سيكولوجية رسوم الأطفال فهي مهمة بالنسبة للمربي لكي لا يفسر نتاج الأطفال الشكلي تفسيراً خاطئاً فيقيم توجيهه للأطفال على ضوء الحقائق التي اكتشف وبذلك يوجه تلاميذه على ما يسهم بتحقيق الأهداف التربوية وفق توجيه تربوي وفني صحيح.

أما من حيث الاتجاه النفسي فتعد سايكلوجية رسوم الأطفال ((أحد فروع علم النفس الذي يبحث الحقائق السايكولوجية المتعلقة بظهور رسوم الأطفال وتطورها في مختلف مراحل النمو، ويبين مميزاتها المختلفة والطرق التي يتبعها الأطفال في التعبير بالأشكال في كل مرحلة من هذه المراحل، أي يبحثها من جميع النواحي، النفسية والعقلية والفنية.

كما يكشف النقاب عن الأسباب والدوافع التي تؤثر في ظهور هذه الرسوم بشكلها المميز ويوضح النظريات التي تفسرها والتوجيهات التي يتماشى استخدامها مع حل مشكلات الطفل السايكولوجية ونموه الفني فيساعد بذلك على تحقيق صحة هذه الجوانب الهامة لدى الطفل في أثناء نموه)) [2,pp,14]

" وفي هذا السياق يمكن التطرق إلى الوصايا التي أوصى بها (د.لونفليد) في كتابه (طفلك وفنه) حيث نستدل منها على أهم الإرشادات والتوصيات في التعامل مع الطفل ورسومه وهي:

1- لا تفرض مستواك على مستوى الطفل.

2- لا تساعد الطفل في عمله الفني أو تصحيح نِسَبِهِ الخاطئة.

3- لا تقس عمل طفلك بالطبيعة.

4- لا تشجع طفلك على النقل من الصور الفوتوغرافية لأن ذلك تغليب على الجوانب الابتكارية.

5- لا تفرض قواعد المنظور والرؤيا والنسب والظل والنور على طفلك لأن ذلك يجعله غير قادر على اكتشاف مثل هذه القواعد بنفسه ولا يستطيع تطبيقها في رسومه المقبلة.

6- لا تنتظر أن تكون رسوم الأطفال جيدة دائماً.

7- لا تفضل فن طفلك على فن غيره من الأطفال.

8- لا تسخر من تعبيرات طفلك وتسميعه كلمات توهن عزمه وهمته.

9- قص عليه قصصاً تنضج خياله وتدفعه إلى الابتكار.

10- أجعل طفلك حساساً ببيئته.

11- اصطحب طفلك لزيارة المعارض الفنية والمتاحف.

12- شجع طفلك على احترام عمل غيره.
13- إعرض لطفلك صور الفنانين القديمة والحديثة.
14- لا تجعل الفن أمام طفلك تجارة بل اكتساب خبرة جديدة.
15- قدر طفلك إذا نجح في التعبير.
16- علق عمل طفلك في مكان خاص وأرخه.
17 لا تجعل طفلك يلعب كما يشاء بأدواته وخاماته بل أنصحه ووجهه حينما يشعر بالفشل. [3,pp,98]

4 . الفصل الثالث: إجراءات البحث

4 . 1 مجتمع البحث: يبلغ مجتمع البحث 725 مدرسة ابتدائية في جميع أنحاء محافظة بابل.

4 . 2 عينة البحث: أن عينة المدارس اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة من المدارس الإبتدائية في محافظة بابل وبواقع (100 مدرسة ابتدائية) من العدد الكلي للمدارس الإبتدائية في المحافظة والتي يبلغ عددها 725 مدرسة ابتدائية.

وقد توزعت العينة على مدارس أقضية (الحلة، الهاشمية، المسيب، المحاويل) وبواقع (25 مدرسة) من كل قضاء.

عينة المعلمين والمعلمات: تم اختيار عينة المعلمين والمعلمات من الذين يقومون فعلاً بتدريس جميع حصص التربية الفنية في المدرسة – أي أن جميع نصابه من التربية الفنية. وبواقع معلم واحد أو معلمة واحدة من كل مدرسة مشمولة بالبحث إذا كان فيها أكثر من معلم أو معلمة للتربية الفنية.

4 . 3 أسلوب البحث: اعتمد الباحث الأسلوب الوصفي في تحليل عينات البحث

4 . 4 أداة البحث: أن أدوات البحث هي الاستفتاء الاستطلاعي والاستفتاء النهائي:

الاستفتاء الاستطلاعي: أن هذا الاستفتاء صمم للحصول على الاستجابات اللازمة لبناء الاستفتاء النهائي.

ويتكون هذا الاستفتاء من ثلاثة أسئلة مفتوحة:

يتعلق الأول بمدى الاهتمام بدرس التربية الفنية في المدارس الابتدائية والثاني بالصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات أثناء تدريس هذه المادة الدراسية.

ويتعلق السؤال الثالث بالمقترحات التي يراها (الباحث) مناسبة لتحقيق الأهداف التربوية لدرس التربية الفنية.

يمكن ملاحظة ملحق رقم (1) الذي يتضمن أسئلة الاستفتاء وقد تم توزيع هذا الاستفتاء على (10) من معلمي ومعلمات التربية الفنية بشكل عشوائي ولم يتم إدخالهم في عينة الاستفتاء النهائي.

الاستفتاء النهائي: تم تصميم هذا على أساس الاستجابات التي وردت من عينة الاستفتاء الاستطلاعي.

يتكون الاستفتاء النهائي من (20) فقرة.

يمكن ملاحظة ملحق رقم (2) الذي يتضمن فقرات هذا الاستفتاء. وقد تم توزيع الاستفتاء النهائي على (100) معلم ومعلمة من القائمين بتدريس التربية الفنية في (100) مدرسة ابتدائية في المديرية العامة لتربية بابل.

الوسائل الإحصائية: تم اعتماد التكرارات والنسبة المئوية باستعمال الميزان الثلاثي المتكون من ثلاثة بدائل هي: (نعم، لا، غير متأكد).

5 . الفصل الرابع

5 . 1 النتائج والاستنتاجات: مما تقدم نرى أن التربية الفنية تحقق كثيرا من القيم منها:

1- تنمية الناحية العاطفية او الوجدانية حيث أن العمل الفني يساعد التلميذ على تنمية وعيه الحسي او الوجداني بحيث يصبح مرهف الحس رقيق الوجدان.

2- تقدير العمل اليدوي واحترامه واحترام العاملين وتعريف التلاميذ بالتراث الفني والفنون الشعبية للعراق والوطن العربي.

3- تأكيد الذات والشعور بالثقة بالنفس والاعتزاز بها.

4- استغلال أوقات الفراغ بأعمال نافعة ومثمرة بممارسة التلاميذ للأعمال الفنية في أوقات فراغهم.

5- " التنفيس عن بعض الانفعالات والأفكار والمقصود بهذا الهدف أن ممارسة التلاميذ للأعمال الفنية تهيئ أمامهم فرص التنفيس عن بعض انفعالاتهم وأفكارهم فيتحقق لهم نوع من الاستقرار والاتزان النفسي. [4,pp,23]

6- تربية الأنماط السلوكية الحسنة في نفوس التلاميذ وذلك من خلال العمل الفني الجماعي وغرس حب التعاون والتشاور في نفوسهم والقضاء على الأنانية والفردية.

7- مساعدة التلاميذ على الشعور بالكيان الاجتماعي والمهني لأن درس التربية الفنية إذا نجح في أداء رسالته استطاع أن يقدم لنا مواطنين صالحين يحسون بمسؤوليتهم كمواطنين تربطهم علاقة بمن يتعامل معهم من أفراد المجتمع. وعندئذٍ يمكن للفرد أن يكون عند حسن ظن الجميع به فيكتسب ثقتهم ورضاهم فيما يعمل ويجعلهم يحتاجونه كلما دعت الحاجة إلى الاعتماد عليه.

8- " التعبير الفني عن أشياء وظواهر أو أحداث لم يروها بأعينهم أنما سمعوا او قرؤوا عنها وتأثروا بها فيمثلونها بالرسم واللون حسب تصورهم من الوصف قياسا على خبراتهم البصرية. [5,pp,263]

الفقرات	نعم		لا		غير متأكد	
	ت	%	ت	%	ت	%
1	72	72	28	28	0	0
2	87	87	11	11	2	2
3	0	0	100	100	0	0
4	52	52	48	48	0	0
5	75	75	25	25	0	0
6	72	72	28	28	0	0
7	66	66	34	34	0	0
8	4	4	94	94	2	2
9	80	80	20	20	0	0
10	92	92	8	8	0	0
11	98	98	0	0	2	2
12	65	65	35	35	0	0
13	100	100	0	0	0	0
14	34	34	65	65	1	1

0	0	8	8	92	92	15
2	2	65	65	33	33	16
0	0	76	76	24	24	17
0	0	42	42	58	58	18
0	0	4	4	96	96	19
0	0	2	2	98	98	20

على ضوء استجابات العينة من المعلمين والمعلمات على فقرات الاستفتاء بالتعرف على النسبة المئوية للاستجابات على كل فقرة يمكن تفسير نتائج البحث كما يلي:

1- ضرورة إقامة دورات تدريبية قصيرة لمعلمي ومعلمات التربية الفنية لغير ذوي الاختصاص:

أن النتائج تشير بأن 72% من العينة قد أجابت بـــ(نعم) و28% أجابت بـــ(لا) وهذا يدل على أهمية الدورات قصير المدى لتطوير عمل معلمي التربية الفنية واكسابهم المهارة والخبرة إذا ما علمنا أن نسبة كبيرة منهم غير مؤهلةً أكاديميا في تدريس التربية الفنية.

2- الزيارات المتبادل بين معلمي ومعلمات التربية الفنية تساهم في تبادل الخبرة وتطوير الإمكانات الفنية:

يبدو واضحا بالنسبة العالية التي تؤيد الفقرة 80% بأن التزاور بين معلمي التربية الفنية والذي يبرمج مسبقا ويتابعه المشرف التربوي للفنون سوف يساهم في تبادل الآراء والتجارب وتثبيت الايجابيات وتجاوز الأخطاء ويفضل أن تكون الزيارات باسبوعين من معلمي ومعلمات التربية الفنية ضمن القطاعات والمدارس التي يتوفر فيها مرسم او مشغل يدوي.

3- يعتبر درس التربية الفنية مضيعة للوقت والجهد:

نتيجة لأهمية درس تربية فنية وقيمته التربوية فأن الاستجابات التي وردت وبنسبة 100% لا تؤيد ما جاء بهذه الفقرة وهذا تأكيد على دور التربية الفنية في تنمية شخصية التلميذ وإشباع ميوله ورغباته وليس مضيعة للوقت والجهد.

4- تتوفر في المدرسة غرفة خاصة – مرسم:

أن نسبة 52% أجابت بنعم اي يتوفر في المدرسة مرسم، مقابل40% أجابت بلا ونظرا لأهمية المرسم في نجاح درس التربية الفنية فيه استقلالية ويضفي جوا جديدا محببا للتلميذ ويشجعه على الإبداع الفني ويحبب له الدرس لذلك نرى ضرورة تهيئة غرفة خاصة كمرسم في البنايات المشيدة حديثا واستغلال الغرف الفائضة او المشغولة لأشياء ليست ذات قيمة ليتم تخصيصها مرسم او معرض دائم للتربية الفنية ويتم ذلك بتبليغ إدارات المدارس باجتماعاتهم الدورية.

5- يقوم المشرف التربوي للفنون بزيارة معلم التربية الفنية في المدرسة:

أن نسبة 75% من العينة يزورها المشرف التربوي للفنون مقابل 25% لا يزورها تدل على نشاط القائمين بهذه المهمة وتحملهم المسؤولية على الرغم من قلة عددهم وسعة الرقعة الجغرافية التي تتواجد فيها مدارس ابتدائية.

والأمل كبير بأن يتم شمول المدارس المتبقية لزيارة مشرف الفنون لأن في ذلك دعم لمعلم التربية الفنية وتطوير لإمكاناته وزيادة خبرته.

6-تتعاون إدارة المدرسة مع معلم التربية الفنية:

لقد أيد72% من العينة هذه الفقرة مقابل 28% لم يؤيدها وأن هذه النسبة من التأييد تجعلنا نستبشر خيرا في توثيق وزيادة هذا التعاون بين الإدارة والمدرسة ومعلم التربية الفنية خاصة إذا كأن الأخير جادا في عمله متفانيا في خدمة المسيرة التربوية في مدرسته، داعين الإدارات المتبقية إلى مد يد العون إلى معلم التربية الفنية بالتنسيق والتعاون معهم ولا بأس من دعوة مدراء المدارس إلى اجتماع موسع مع معلمي التربية الفنية في بداية العام الدراسي وتكثيف الجهود ووضع أسس بالتعاون البناء بين الإدارة ومعلم التربية الفنية.

7- **يوجد مكان خاص لحفظ الدفاتر والمستلزمات الفنية في المدرسة:**

دلت الاستجابات على أن 66% من العينة التي تتوفر في مدارسهم أماكن خاصة لحفظ الدفاتر ولمستلزمات الفنية كالخزانات الحديدية والخشبية مقابل34% من العينة لا تتوفر لهم هذه الأماكن مما يدل على وجود خلل في هذا الاتجاه فالمعلم الذي لا توفر له الإدارة غرفة خاصة كمرسم او خزان حديدي على الأقل ليحفظ فيها دفاتر الرسم او الالوان او الأعمال اليدوية التي تهيئ للمعرض المدرسي فأن ذلك المعلم يشعر بالإحباط وقلة الاندفاع.

لذا نحث ببذل قصارى الجهد من قبل إدارات المدارس لتوفر لمعلم التربية الفنية مكان خاص لحفظ المستلزمات الفنية او ممارسة عمله الفني.

8- **يعطي درس التربية الفنية في الجدول للمعلم المتعب او المريض:**

تشير الاستجابات على أن نسبة 94% من العينة أجابت بالسلب وعدم الموافقة على ما جاء بهذه الفقرة. وهذه النسب العالية تدلل على جدية إدارات المدارس في التعامل مع درس التربية الفنية وإسناده الى المعلم المختص او المثابر لعمله وعدم اعتباره درسا ثانويا تسنده الى معلم متكامل وغير كفوء. وهذا الموقف يجعلنا أكثر تفاؤلا في هذا الاتجاه.

9- **يوجد معلم مختص لتدريس التربية الفنية في المدرسة:**

(خريج معهد او كلية الفنون)

أظهرت نسبة80% من الاستجابات وجود معلمين مؤهلين فنيا مقابل 20% من المعلمين غير المؤهلين فنياً.

وهنا يدل على أن النسبة الكبيرة والأغلبية من القائمين بتدريس التربية الفنية مؤهلين أكاديميا او عن طريق الدورات الفنية وأن نسبة غير المؤهلين يمكن تجاوزها مستقبلا عن طريق إدخالهم دورات الأشغال اليدوية واستقطاب الخريجين من كليات التربية الفنية ومعهد الفنون الجميلة ومن أقسام التربية الفنية.

10- **ضرورة تكريم المعلمين المبدعين فنيا والفائزين في المعارض التشكيلية من قبل المديرية العامة للتربية:**

نتيجة لأهمية الإثابة والتكريم في تطوير العمل الفني فأن 92% من المستفتيين أيدوا هذا الاتجاه لأن المعلم المبدع لابد من تكريمه لعمله المميز عن طريق الهدايا التقديرية او كتب الشكر والتقدير مما يجعله بالفخر والاعتزاز بدرسه والاندفاع في تطوير عمله وإجادته وخدمة المسيرة التربوية في المجال الفني.

11- أعتقد أن التلاميذ يميلون الى درس التربية الفنية أكثر من بقية الدروس:

أيدت الأغلبية الساحقة 98% هذه الفقرة أي أن درس التربية الفنية من الدروس المحببة للتلاميذ بل الأكثر قربا إلى نفس التلاميذ، على هذا الأساس فأن معلم التربية الفنية مطالبٌ بتنمية هذه الرغبة وإشباعها بإعطاء الدرس أهمية وعناية واستغلال وقت الدرس بما ينفع التلاميذ ويشبع ولعهم وحبهم لدرس التربية الفنية.

12- تشارك المدرسة في المعارض السنوية للفنون التشكيلية التي تقيمها المديرية العامة للتربية (مديرية النشاط المدرسي):

أكدت 65% من العينة مشاركتها في المعارض السنوية للفنون التشكيلية مقابل 35% لا تشارك في هذه المعارض على الرغم من أغلبية المدارس المشاركة على التي لا تشارك بنسبة لا باس بها ولكن ذلك يمثل خللا يجب علاجه خاصة وأن اغلب المدارس فيها معلم مختص للتربية الفنية (الفقرة رقم 9 تؤكد أن 10% من المعلمين والمعلمات مؤهلين لتدريس التربية الفنية).

فإذا كأن المعلم مؤهلا لتدريس التربية الفنية ويعرف مسبقا أن من ضمن أهم واجباته رعاية الموهوبين والمتميزين من تلاميذه وإتاحة الفرصة لهم في عرض نتاجاتهم الفنية من خلال المعارض المدرسية وعلى المعلم أن يتهيأ لهذه المعارض من الأيام الأولى لبدء العام الدراسي عن طريق تراكم أعمال التلاميذ الجيدة وتجنب الفوضى عند البعض في جمع الأعمال الفنية قبل أيام من بدء المعرض المدرسي.

من ذلك نستطيع القول أن متابعة الإشراف التربوي للفنون ومديرية النشاط المدرسي ضرورية في هذا الاتجاه حيث تستثنى من المدارس غير المشاركة في المعارض المدرسية وتعاقب المعلمين المؤهلين او الذين يمثل درس التربية الفنية كامل حصصهم ولم يشتركوا في هذه المعارض لأن من صلب واجباتهم المشاركة في جميع الأنشطة الفنية التي تدعو إليها المديرية العامة للتربية.

فأن درس التربية الفنية لم يعد درسا للراحة والاستجمام وإنما درسا يحتاج إلى الجهد والمثابرة كغيره من الدروس.

ولابد من إثابة المعلمين المتميزين في المعارض المدرسية ليكونوا قدوة لغيرهم في الإبداع.

13- ضرورة تخصيص زيادة حصة التربية الفنية من مبالغ النشاط المدرسي:

لقد أيد هذه الفقرة 100% من العينة لما لها من أهمية في نجاح درس التربية الفنية وتأدية رسالته التربوية.

فمثلا لمعلم التربية الرياضية سلفة مالية إضافة إلى واردات كرة الطاولة وتجهيزهم سنويا بما يتوفر من تجهيزات رياضية بينما ينفق معلم التربية الفنية على كثير من المستلزمات الفنية كالألوان او الورق او الاصماغ والإبر والدبابيس والأصباغ وغيرها من راتبه الخاص وهذا معوق كبير لعمله مع ضنك الحياة.

14- درس التربية الفنية موزع بين المعلمين:

يبدو من الاستجابات أن 34% أجابت بنعم و65% لا و1% غير متأكد ويظهر ذلك أن الكثير من المدارس ورغم التعليمات وتأكيدات الإشراف التربوي بعدم توزيع درس التربية الفنية بين المعلمين فأن بعض الإدارات لم تزل ترفض تطبيق التعليمات وتتجاهلها لذا ندعو متابعة ذلك والتأكيد على إدارات المدارس بعدم توزيع درس التربية الفنية على المعلمين لأن في ذلك استهزاء بالدرس وحرمان للتلاميذ من الإفادة منه فأن

توزيعه يؤدي إلى غياب المسؤولية او ضياع الجهد واستغلاله في تدريس مواد دراسية أخرى وهذا يتنافى مع التعليمات المركزية، ولا يعطي للتلميذ فرصته للتعبير عن خياله وطموحاته.

15- يساهم معلم التربية الفنية في إظهار جمالية المدرسة:

نظرا لأهمية هذا الدور بالنسبة لمعلم التربية الفنية وواجبه في إظهار جمالية المدرسة فأن 92% من الاستجابات قد أيدت ما جاء في هذه الفقرة لأن منظر المدرسة وجماليتها وظهورها بالمظهر اللائق يدلل على فاعلية معلم التربية الفنية وجديته بالعمل وإذا ما وجدنا مدرسة مهملة خالية من اللمسات الفنية فأن ذلك يدلل على أن معلم التربية الفنية كسول وغير متعاون ولا يحب عمله.

وقد يقول البعض أن ليس فنانا ولم يمارس الخط العربي وهذا صحيح ولكن لا يشترط بمعلم التربية الفنية أن يكون فنانا بل يجب أن يكون متذوقا للفن محبا له شغوفاً به، وإلا فلا إكراه عمل في قبول تدريس هذه المادة.

والمعلم الذي يحب الفن وتذوقه يمكن أن يستغل الخامات المتوفرة لديه والملصقات والصور في تزيين المدرسة والصفوف وإظهارها بالمظهر اللائق.

16- يتعاون أولياء أمور التلاميذ في توفير المستلزمات الفنية لأبناهم:

جاءت النتائج لتؤكد أن 33% من العينة تؤيد الفقرة ونسبة 65% لا تؤيدها بينما لم يتأكد 2% من العينة.

وهذا يدلل وللأسف الشديد أن الأغلبية من أولياء أمور التلاميذ لا يتعاون مع معلم التربية الفنية في تهيئة بعض المستلزمات الفنية لأبنائهم وعدم تشجيعهم على ممارسة العمل الفني لاهتمامهم بالمواد العلمية واعتبارهم ممارسة أنواع الفنون مضيعة للوقت و الجهد لذلك فأن إدارات المدارس مطالبة بتبصير أولياء الأمور بمجالس الآباء والمعلمين على أهمية التعاون مع معلم التربية الفنية في المدرسة وتوفير بعض المستلزمات الفنية لأبنائهم وخاصة العوائل المقتدرة ماديا.

17- يستغل درس التربية الفنية في تدريس مواد دراسية أخرى:

تؤكد استجابات العينة على أن نسبة 76% لا تؤيد هذه الفقرة بينما أكثر 24% وجود هذه الظاهرة في مدارسنا، وهذا تجاوز على التعليمات والأنظمة لأن درس التربية الفنية درس مستقل له كيانه وأهميته ولا يمكن أن تفضل عليه دروس أخرى ولا يمكن أن نستغله في تدريس مواد دراسية أخرى مهما كانت الأسباب. فالمعلم الذي يجد نفسه متأخرا في منهج مادة دراسية أخرى، عليه أن يقيم دروساً إضافية وعدم التجاوز على دروس التربية الفنية التي ينتظرها التلاميذ باهتمام وحب وإذا ما وجدت هذه الظاهرة في مدرسة ما فأنها تظهر ضعف وعدم احترام المعلم لمادته الدراسية والاستهانة بها.

وعليه فأن معلم التربية الفنية مطالبا بعدم إعطاء دروسه إلى غيره لأن في ذلك مؤشراً لضعفه واستهانة الغير بالمهمة التي يقوم بها.

18- المشاركات بدورات الأشغال اليدوية التي تقيمها المديرية العامة للتربية:

تشير الاستجابات على أن 58% من العينة دخلت دورات الأشغال اليدوية، مقابل 42% لم تدخل هذه لدورات الفنية.

ونظرا لأهمية وفائدة هذه الدورات في زيادة خبرة المعلم وإكسابه المهارة والمعرفة العلمية بشؤون درسه لذا يفضل التأكيد على زيادة أعداد المعلمين المشاركين والتأكيد على غير المؤهلين فنيا (خريجو الكليات

والمعاهد الفنية او دورات الأشغال اليدوية السابقة) أن المعلم عندما يتسلح بالمعرفة الأكاديمية او المهارة الفنية بنوع او أكثر من الفنون يكون مقتدرا او متمكنا ومحباً لدرسه.

19- **ضرورة توزيع الوان الباستيل او الخشبية على التلاميذ:**

أن إجابة 96% من العينة على صحة هذه الفقرة وتأييدها يدل على ضرورة الأخذ بها ومساعدة المعلم على التخلص من المعاناة والإحراج الذي يعانيه في هذا الاتجاه لأن من اهم مشكلات معلم التربية الفنية في هذه المرحلة تتعلق في توفير الالوان بأنواعها وتأكيد التعليمات المركزية بعدم تكليف التلاميذ بشرائها من الأسواق، فكيف اذن ينجح المعلم في درسه؟ وهل أن قلم الرصاص يؤدي الغرض ويعوض عن الالوان؟ لا نعتقد.

أن توفير هذه الالوان مع القرطاسية التي توزع على التلاميذ سيكون له دور كبير في تطوير ونجاح درس التربية الفنية.

20 –**أن وجود دليل لتدريس التربية الفنية يساعد المعلم على تحقيق الأهداف التربوية:**

يبدو واضحا أن نسبة 98% من العينة تؤيد هذه الفقرة اي أنها تجد بتوفير دليل المعلم التربية الفنية يساعد على نجاح عمله خاصة المعلم حديث التعيين وغير المؤهل أكاديميا لأن المكتبة المدرسية تخلو من دليل متكامل ولجميع المراحل الدراسية يساعد المعلم في تنفيذ خطته وبرنامج عمله.

وأن الدليل الأمثل هو الذي يحتوي على ما يلي:

1- نبذة مختصرة عن تاريخ الفن العراقي.
2- أهداف درس التربية الفنية في المرحلة الابتدائية
3- مراحل نمو رسوم الأطفال (سلم النمو الفني)
4- مهمات وواجبات معلم التربية الفنية
5- الأشغال اليدوية والخامات المستعملة فيها مع نماذج من هذه الأشغال
6- المعارض الفنية التشكيلية وأنواعها وتنظيمها
7- الخطة الدراسية للتربية الفنية
8- كيفية اختيار الموضوعات وكيفية عرض وتقديم درس التربية الفنية
9- مفردات المنهج الدراسي
10- نماذج للخطط اليومية والسنوية

ويمكن إضافة موضوعات أخرى

أن هذا الدليل المتكامل مرجع مهم لمعلم التربية الفنية وضرورة ملحة للتخلص من الكيفية والإجهاد في التعامل مع الدرس.

5 . 2 التوصيات :

لقد أظهرت نتائج هذا البحث الكثير من الحقائق التي تخص درس التربية الفنية والصعوبات التي تواجه القائمين على تدريسه.

ويمكن أن نحدد ذلك بالتوصيات التي يراها الباحث مناسبة لتطويرعمل معلم التربية الفنية وتحقيق الأهداف التربوية للدرس:

1- إقامة دورات قصيرة لا تتجاوز الأسبوعين للمعلمين والمعلمات غير المؤهلين أكاديميا لاطلاعهم على طرق وأساليب تدريس التربية الفنية ومراحل نمو رسوم الأطفال لأن هذه الأمور الفنية يمكن أن تطور امكاناتهم وتزيد من خبراتهم.

2- تشجيع الزيارات المتبادلة بين معلمي ومعلمات التربية الفنية وبمتابعة الإشراف التربوي للفنون لاكتساب الخبرة والتعرف على تجارب الآخرين.

3- نظرا لأهمية وجود مرسم مدرسي لذا نأمل التأكيد على استغلال الغرف الفائضة او المستغلة لتكديس المهملات في المدارس وذلك بتحويلها إلى مرسم يظهر النشاطات الفنية في المدرسة ويعطي حرية العمل للمعلم وتلاميذه ويمكن لمشرف الفنون عند زيارته للمدرسة من الاطلاع على البناية والتوجيه باستغلال الغرف الفائضة كمرسم مدرسي.

4- زيادة عدد مشرفي الفنون لأن عددهم الحالي لا يمكن أن يشمل جميع مدارس المحافظة بالزيارة.

5- الاهتمام بتأهيل معلم التربية الفنية ويلاحظ أن الكليات والمعاهد تهتم بأعداد الطالب كفنان وليس كمربٍ ومدرس او معلم للفن.

6- تكريم المبدعين والمتميزين من معلمي ومعلمات التربية الفنية.

7- التأكيد على المدارس بضرورة المشاركة في المعارض المدرسية لأهميتها مع التأكيد على المعلمين المشاركين باحترام الزمن فأن الفترة المحددة لهذه المعارض ثلاثة أيام ولكن الملاحظ أن اغلب هذه المعارض لا تستمر أكثر من يوم واحد وهذا مخالف للتعليمات ومضيعة للجهد.

8- زيادة حصة درس التربية الفنية من صالح النشاط المدرسي لأنها لا تسد حاجة المدرسة إلى المستلزمات الفنية

9- التأكيد على إدارات المدارس بعدم توزيع درس التربية الفنية بين المعلمين وإنما يتم تكليف احد المعلمين المختصين او الميالين للفن لتدريس جميع حصص التربية الفنية في المدرسة.

10- نظرا لاستمرار بعض المعلمين في استغلال درس التربية الفنية بتدريس مواد دراسية أخرى، فلا بد من التأكيد على إدارات المدارس الابتعاد عن هذه الممارسة التي لا تجيزها التعليمات المركزية ويمكن الاستعاضة عنها بالدروس الإضافية.

11- دعوة المعلمين والمعلمات الى المشاركة بدورات الأشغال اليدوية لغير المؤهلين فنيا وزيادة عدد المشاركين في هذه الدورات.

12- توزيع الالوان على التلاميذ مع القرطاسية لأن ذلك يخفف من الأعباء على المعلم وعلى التلميذ.

13- إعداد دليل يشتمل جميع الجوانب الفنية الخاصة بدرس التربية الفنية ليستعين به المعلم في رسم خططه في العام الدراسي.

بالقراءة الدقيقة لنتائج البحث وتحليل هذه النتائج ظهر جليا أن للإشراف التربوي دورا بارزا وفاعلا في تحسين المواقف التعليمية عن طريق العمل الجماعي التعاوني وحل المشكلات المتصلة بالتعليم واعتماد الأساليب الحديثة في التقويم والإرشاد.

وأكدت الدراسة أن العملية الإشرافية هي عملية تنسيق وتوجيه وتبادل خبرة ولا يمكن الاستغناء عنها بأي حال.

ولكن لابد من الإشارة إلى بعض التوصيات اللازمة لتحسين العملية الإشرافية وهي:-

1- تكثيف الزيارات الإشرافية للمدارس وانتظامها وتكرارها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة وتنفيذ الخطط السنوية للإشراف.

2- استمرار التأكيد على العلاقات الإنسانية بين الإشراف التربوي وإدارات المدارس ومد جسور الثقة لاسيما وأن العملية الإشرافية عملية ديمقراطية تعاونية.

3- اعتماد ما ورد في استمارات التقويم الخاصة للمشرفين من جوانب عديدة وعدم التأكيد على المستوى المعرفي للتلاميذ فقط عند تقييم المعلم.

4- يتصلب بعض المشرفين في اتخاذ قراراتهم لذا توصي الدراسة بضرورة الحوار الموضوعي الهادف مع إدارة المدرسة وملاكها قبل اتخاذ القرار الخاص بالمدرسة المعنية.

5- تؤكد اعتماد الاستئناس برأي مدير المدرسة عند تقييم المعلم وعدم الاختصار على رأي المشرف التربوي لأن مدير المدرسة أكثر قربا وتماسا مع الهيئة التعليمية.

6- لكي نضمن جهداً إشرافيا واعداً وفاعلا ً، لابد أن تُنصف الجهات ذات العلاقة المشرف التربوي بما يستحقه من الراتب والمخصصات، لأنه يعامل في ذلك كمعلم مهما بلغت خدمته الوظيفية أو شهادته العلمية.

نوصي بأن يبلغ المشرف التربوي، الدرجة الثانية، في السلم الوظيفي، إذا كأن من حملة شهادة البكالوريوس فأعلى.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

6. المصادر:

1. زكريا، زكي اثناسيوس وعبد القادر، حسام الدين، "دليل البطاقة المدرسية"، ط2، بغـداد، مطبعـة وزارة التربية، 1985، ص10.

2. محمود البسيوني، "سايكولوجية رسوم الأطفال"، القاهرة، دار المعارف، 1958، ص14.

3 . Victor Lowenfeld , "Creative and Mental Grewth" , Newyork , The Mcmillan , Co, 1947. P 98,

4. د.حمدي خميس، "طرق تدريس الفنون"، ط2، القاهرة، دار المعارف، 1983، ص23.

5. وزارة التربية، " الخطط السنوية الموحدة لمناهج المرحلة الابتدائية"، ط1، 1990، ص263.

4. جودي محمد حسين، "التربية الفنية وأصولها"، العراق، مطبعة الآداب، 1968، ص68.

5. جودي محمد حسين ، "طرق تدريس الرسم في الابتدائية والثانوية"، ط1، العراق، مطبعة الآداب، 1967، ص93.

6. خميس حمدي، "طرق تدريس الفنون"، ط2، القاهرة، دار المعارف، 1983، ص52.

7. وزارة التربية، منهج الدراسة الابتدائية، ط1، بغداد، 1990، ص71.

8. Victor Lowenfeld , Creative and Mental Grewth , Newyork , The Mcmillan , Co , 1947 , p36.

ملحق رقم (1)

زميلي .. معلم التربية الفنية..

زميلتي .. معلمة التربية الفنية..

يقوم الباحث بدراسته الموسومة واقع درس التربية الفنية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة بابل.

وتهدف الدراسة الى التعرف على مدى الاهتمام بدرس التربية الفنية واهم الصعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية .

والوقوف على اهم المقترحات اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية بهذا الدرس.

راجين تعاونكم وابداء اراءكم السديدة بكل دقة وصراحة للمساهمة بنجاح هذا البحث الذي صمم لإغراض البحث العلمي.

مع فائق الشكر والتقدير

س1/ ما مدى الاهتمام بدرس التربية الفنية في المدارس الابتدائية؟

س2/ ما هي الصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات عند تدريس التربية الفنية؟

س3/ ما هي المقترحات التي تراها مناسبة لتحقيق الأهداف التربوية لمدرس التربية الفنية؟

الباحث

ملحق رقم (2)

ت	الفقرات	نعم	لا	غير متأكد
1	ضرورة إقامة دورات تدريبية قصيرة لمعلمي ومعلمات التربية الفنية لغير ذوي الاختصاص			
2	الزيارات المتبادل بين معلمي ومعلمات التربية الفنية تساهم في تبادل الخبرة وتطوير الإمكانات الفنية			
3	يعتبر درس التربية الفنية مضيعة للوقت والجهد			
4	تتوفر في المدرسة غرفة خاصة – مرسم			
5	يقوم المشرف التربوي للفنون بزيارة معلم التربية الفنية في المدرسة			
6	تتعاون إدارة المدرسة مع معلم التربية الفنية			
7	يوجد مكان خاص لحفظ الدفاتر والمستلزمات الفنية في المدرسة			
8	يعطي درس التربية الفنية في الجدول للمعلم المتعب او المريض			
9	يوجد معلم مختص لتدريس التربية الفنية في المدرسة			
10	ضرورة تكريم المعلمين المبدعين فنيا والفائزين في المعارض التشكيلية من قبل المديرية العامة للتربية			
11	أعتقد أن التلاميذ يميلون إلى درس التربية الفنية أكثر من بقية الدروس			
12	تشارك المدرسة في المعارض السنوية للفنون التشكيلية التي تقيمها المديرية العامة للتربية (مديرية النشاط المدرسي)			
13	ضرورة تخصيص زيادة حصة التربية الفنية من مبالغ النشاط المدرسي			
14	درس التربية الفنية موزع بين المعلمين			
15	يساهم معلم التربية الفنية في إظهار جمالية المدرسة			
16	يتعاون أولياء أمور التلاميذ في توفير المستلزمات الفنية لأبناهم			
17	يستغل درس التربية الفنية في تدريس مواد دراسية أخرى			
18	شاركت بدورات الأشغال اليدوية التي تقيمها المديرية العامة التربية			
19	ضرورة توزيع ألوان الباستيل أو الخشبية على التلاميذ			
20	أن وجود دليل لتدريس التربية الفنية يساعد المعلم على تحقيق الأهداف التربوية			